

لئالی عرفان

از آثار قلم اعلى

هذا رضوان العدل
قد ظهرَ بالفضل و زينته الله باثمار عز منيع

بسم الله العادل الحكيم

هذا لوح فيه بعث الله اسمه العادل و نُفخَ منه روح العدل في هياكل الخلايق اجمعين ليَقومَنَّ كلُّ على العدل الخالص و يحكموا على انفسهم و انفس العباد و لا يتجاوزوا عنه على قدر نقيير و قظمير. ان يا هذا الاسم انا جعلناك شمساً من شمس اسمائنا الحسنى بين الارض و السماء فاستشرق على الاشياء عما خلق في الانشاء بانوارك العزيز البديع. لعلَّ يجتمعنَّ الناس في ظلك و يضعون الظلم عن ورائهم و يستنورون من انوارك المقدس المنير. ان يا هذا الاسم انا جعلناك مبدء عدلنا و مرجعه بين عبادنا المقربين و بك نظهر عدل كل عادل و نزين بطرازك عبادنا المقبلين. ان يا هذا الاسم اياك ان يعرَّتكَ هذا المقام عن الخضوع بين يدي الله المقنن القدير. فاعلم بان نسبك اينا كنسبة ما سويك لا فرق بينك و بين ما دونك عما خلق بين السموات و الارضين. لانا لما استوينا على عرش العدل خلقنا الممكنات بكلمة من عندنا كذلك كان ربك على كل شيء حكيم. و ارفعنا بعض الاسماء الى ملكوت البقاء فضلاً من لدنا و انا المقنن المتعالى العزيز البديع. قل انا لا نسيته بينه و بين خلقه سبحانه عن كل ما خلق و عما يذكره عباده الذاكرين. و انا النسبة التي ينسب به و يذكر في الألواح انا ظهرت من ارادة التي بعثت من مشية التي خلقت بامر المبرم المحيط. و لكن انا اصفيناك و اخنصناك و ارفعناك في هذا اللوح لشكر ربك و تكون من المنقطعين. اياك ان يمنحك ارتفاع اسمك عن الله ربك و رب العالمين. انا نرفع من نشاء بامر من لدنا انا كنا مقنن على ما نشاء و حاكماً على ما نريد. لانشهد في نفسك الا تجلى شمس كلمة الامر التي اشرفت عن افق فم ارادة ربك الرحمن الرحيم. و لانشهد في ذاتك قدرة و لا قوة و لا حركة و لا سكونا الا بامر الله الملك العزيز القدير. تحرك من سمات ربك العلى الابهى لا بما تهب عن شطر النفس و الهوى كذلك يا مترك قلم الاعلى لتكون من العاملين. اياك ان تكون مثل الذى زيناه بطراز الاسماء في ملكوت الانشاء قلما نظر الى نفسه و اعلاء اسمه كقربالله الذى خلقه و رزقه و رجع من اعلى المقام الى اسفل السفالين. قل ان الاسماء هي بمنزلة الاثواب نزين بها من نشاء من عبادنا المرئدين و نترغ عن نشاء امراً من لدنا و انا المقنن الحاكم العليم. و ما نشاور

عبادنا في الانتزاع كما ما شاورناهم حين الأعتاء كذلك فاعرف أمر ربك وكن على يقين مبین. لايسلب قدرتنا عن شيءٍ و لم تعلق أيادي الأقتدار لو أنت من العارفين. قل كل اسم عرف ربه و ما تجاوز عن حده يزداد شأنه في كل حين و يستشرق عليه في كل أن شمس عناية ربه الغفور الكريم. و يرتقى بمرقاة الأقطاع إلى مقامين يحكى إلا عن موجهه و لاينطق إلا بإذنه و لايتحرك إلا بإرادة من لدنه و إله هو المقدر العادل العليم الحكيم. أن يا هذا الاسم أن اقتخر في نفسك بما جعلناك مشرق عدلنا بين العالمين. فسوف نبعث منك مظاهراً في الملك و بهم نطوى شراع الظلم و نبسط بساط العدل بين السموات و الأرضين و بهم يمحو الله آثار الظلم عن العالم و يزيّن أقطار الأفاق بأسماء هؤلاء بين العالمين. أولئك الذين يتبسم بهم ثغر الوجود من الغيب و الشهود و هم مرابا عدلى بين عبادى و مطالع اسمائى بشين برىتى و بهم تقطع أيادى الظلم و تقوى اعضاء الأمر كذلك قدرنا الأمر فى هذا اللوح المقدس الحفيظ. أن يا ذلك الاسم انا جعلناك زينة للملوك طوبى لهم أن يزينوا هياكلهم بك و يعدلوا بين الناس بالحق الخالص و يحكموا بما حكم الله فى كتابه المحكم القديم. ما قدر لهم زينة أحسن منك و بك يظهر سلطنتهم و يعلو ذكركم و يذكر أسمائهم فى ملكوت الله العزيز العظيم. و من جعل نفسه محروماً منك أنه عرى بين السموات و الأرض و لو يلبس حرر العالمين. أن يا معشر الملوك زينوا رؤسكم باكاليل العدل ليستضيئ من انوارها أقطار البلاد كذلك تأمركم فضلاً من لدنا عليكم يا معشر السلاطين فسوف يظهر الله فى الأرض ملوكاً يتكيفون على تمارق العدل و يحكمون بين الناس كما يحكمون على انفسهم أولئك من خيرة خلقى بين الخلائق أجمعين. زينوا يا قوم هياكلكم برداء العدل و إله يوافق كل النفوس لو أنتم من العارفين. و كذلك الأدب و الأنصاف و أمرنا بهما فى اكثر الألواح لتكونن من العالمين. إله ما أمر نفساً إلا بما هو خير لها و ينفعها فى الآخرة و الاولى و إله بنفسه لغنى من عمل كل ذيعمل و عن عرفان كل عالم خبير. إن الله قد تجلى بهذا الاسم فى هذا اللوح على كل الأشياء طوبى للذين استضاءوا بانواره و الذين فازوا به أولئك من عبادنا المقربين. انا غرسنا بأيادى القدرة فى هذا الرضوان أشجار العدل و أسقيناها بمياه الفضل فسوف تأتى كل واحدة باثمارها كذلك قضى الأمر و لامرد له من لدنا انا كنا أمرين. أن يا مظاهر العدل إذا هبت روائح الأقتدار أن احضروا ملأ البيان ثم ذكروهم بهذا النبأ الأعظم العظيم. ثم اسئلوا يا قوم باى حجة آمنتكم بعلى و كفرتم بالذى بشركم به فى كل الألواح قنبتنوا يا ملأ الجهلاء ثم اتقوا الله يا معشر الغافلين. اتدعون الأيمان بمبشرى و كفرتم بنفسى العزيز الحكيم. متلكم كمئل الذينهم آمنوا بيحيى النبى الذى كان أن يبشر الناس بملكوت الله فلما ظهرت الكلمة كفروا بها و أفتوا عليها إلا لعنة الله على الظالمين. بعد الذى إله نادالعباد فى كل الأيام بعلى النداء و أخذ عهد كلمة الله منهم و بشرهم بلفائه إلى ان فدى روجه حباً

لِنَفْسِهِ الْعَزِيزِ الْبَدِيعِ. فَلَمَّا شَقَّ السِّتْرَ وَظَهَرَتْ كَلِمَةُ الْأَكْبَرِ اعْتَرَضُوا عَلَيْهَا وَقَالُوا إِنَّهَا تَجَاوَزَتْ عَمَّا أَمَرَ بِهِ يَحْيَىٰ كَذَلِكَ سَوَّلَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ مَا جَعَلَهُمْ مَحْرُومًا مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمُ الْمُقْتَدِرِ الْقَدِيرِ. وَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَنْ قَالَ مَا تَبَّتْ مَا تَأْتَىٰ بِهِ ابْنُ ذَكْرِيَّا عَلَى الْأَرْضِ وَ مَا اسْتَقَرَّ حُكْمُهُ فِي الْبِلَادِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَ قَبْلَ الْأَسْتِقْرَارِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ وَ بِذَلِكَ اسْتَكْبَرَ عَلَى الرَّوْحِ وَ كَانَ مِنَ الْمُعْرِضِينَ. وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ بَانَ يَحْيَىٰ عَسَلَ النَّاسَ بِالْمَاءِ وَ الَّذِي ظَهَرَ يَعْسِلُ بِالرَّوْحِ وَ يُعَاشِرُ مَعَ الْخَاطِئِينَ. كَمَا تَسْمَعُونَ مَقَالَاتِ أَهْلِ الْبَيَانِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَقُولُونَ مَا قَالُوا بَلْ يَنْكَلِمُونَ بِمَا لَا تَكَلِّمُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ قَوْلِي لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ. قُلْ يَا مَلَأَ الْبَيَانَ أَنْ اسْتَحْيُوا عَنْ جَمَالِ رَبِّكُمْ الرَّحْمَنِ الَّذِي ظَهَرَ فِي قُطْبِ الْأَكْوَانِ بَيْرَهَانَ لِأَنْحِ مَبِينٍ. وَ الَّذِي جَاءَكُمْ بِاسْمِ عَلِيٍّ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ بَشَّرَكُمْ بِلِقَائِي وَ أَخْبَرَكُمْ بِنَفْسِي وَ مَا تَحَرَّكَ إِلَّا بِحَبِيٍّ وَ لَا تَنْفَسَ إِلَّا بِذِكْرِي الْعَزِيزِ الْبَدِيعِ. وَ أَخْبَرَكُمْ بَانَ كُلِّ ذِي نَوْرٍ يُظْلَمُ عِنْدَ بَهَائِهِ وَ يَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَ كُلُّ ذِي أَمَانَةٍ أَمَانَتَهُ كَذَلِكَ نَزَلَ الْأَمْرُ مِنْ جِبْرُوتِ مَشِيَّةِ رَبِّكُمْ الْعَلِيِّ الْعَلِيمِ. وَ إِذَا أَتَيْتُمْ السَّاعَةَ حِينَ غَفَلْتُمْ عَنْهَا وَ أَشْرَقَ جَمَالُ الْمَحْبُوبِ عَنْ أَفْقِ أَرَادَةَ رَبِّكُمْ الْمُقْتَدِرِ الْقَدِيرِ أَنْتُمْ أَعْرَضْتُمْ عَنْهَا وَ اعْتَرَضْتُمْ عَلَيْهِ وَ كَفَرْتُمْ بِآيَاتِهِ وَ أَشْرَكْتُمْ بِنَفْسِهِ إِلَيَّ أَنْ أَرَدْتُمْ سَيْفَكَ دَمَهُ الْمُقَدَّسَ الطَّاهِرَ الْعَزِيزَ الْمُنِيرَ. قُلْ يَا قَوْمِ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لِأَحْدِثُوا أَمْرًا لِلَّهِ بِحُدُودِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّهُ يَأْمُرُ كَيْفَ يَشَاءُ بِأَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ وَ إِنَّهُ لَهُوَ الْمُهِيمُنُ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ. قُلْ تَاللَّهِ إِنَّهُ يَنْطِقُ فِي صَدْرِي وَ يُنَادِي فِي رُوحِي وَ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِي وَ إِنَّهُ لَهُوَ الَّذِي أَيْقَنَنِي مِنْ نَسَمَاتِ أَمْرِهِ وَ أَنْطَقَنِي بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ قُلْ تَاللَّهِ عَزِيزٌ عَلَىٰ بَانَ أَكُونَ بَيْنَكُمْ وَ أَسْمَعُ مِنْكُمْ مَا لَأَسْمَعُهُ أذنٌ أَحَدٍ مِنْ قَبْلِي وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَظْهَرَنِي بِالْحَقِّ وَ أَمَرْتُ بَانَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ وَ أَدْكُرُّكُمْ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ عَنْ مَلَكُوتِ الْمَلِكِ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ. وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ بِيَدِي مَا أَظْهَرْتُ نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ وَ لَكِنَّ إِنَّهُ لَهُوَ الْمُخْتَارُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ. يَا قَوْمِ لَا تَنْظُرُوا إِلَيَّ بِعَيْونِكُمْ وَ لَا بِعَيْونِ رُؤُسَائِكُمْ تَاللَّهِ الْحَقُّ لَنْ يُغْنِيَكُمْ شَيْءٌ وَ لَوْ تَسْتَنْظُرُوا بِخَلْقِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ. قُلْ يَا قَوْمِ فَانظُرُوا إِلَيَّ جَمَالِي بِعَيْنِي لِأَتَكُمُ لَوْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ بِعَيْنِ سِوَايَ لَنْ تَعْرِفُونِي أَبَدًا كَذَلِكَ نَزَلَ الْأَمْرُ فِي أَلْوَاحِ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. قُلْ يَا قَوْمِ مَا أَنَادَىٰ بَيْنَكُمْ بِنَفْسِي لِنَفْسِي بَلْ إِنَّهُ يُنَادِي كَيْفَ يَشَاءُ بِنَفْسِهِ لِعِبَادِهِ وَ يَشْهَدُ بِذَلِكَ صَاحِبِي وَ صَرِيحِي ثُمَّ حَنِينُ قَلْبِي لَوْ أَنْتُمْ مِنَ الْمُنْصَفِينَ. إِنَّ وَرَقَةَ التِّي أَخَذَتْهَا أَرِيَا حُ مَشِيَّةِ اللَّهِ هَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَسْتَقِرَّ فِي نَفْسِهَا لَا فَوْ الَّذِي أَنْطَقَنِي بِالْحَقِّ بَلْ تُحَرِّكُهَا كَيْفَ تَشَاءُ وَ إِنَّهُ لَهُوَ الْحَاكِمُ لَمَّا يُرِيدُ. وَ إِنْ حَرَكْتُهَا ثُمَّ إِهْتَزَّازَهَا فِي نَفْسِهَا لِيَكُونَ شَاهِدًا عَلَىٰ صِدْقِهَا لَوْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ. فَانظُرُوا يَا قَوْمِ كَيْفَ حَالُ مِزْمَارِ الَّذِي وَقَعَ تَحْتَ أَنْمَالِ إِرَادَةِ رَبِّهِ الرَّحْمَنِ وَ يَنْفُخُ فِيهِ نَفْسُ السَّبْحَانَ هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُتَ فِي ذَاتِهِ لَا فَوْ رَبِّكُمْ الْعَزِيزِ الْمَنَّانِ بَلْ يَظْهَرُ مِنْهُ فَنُونَ الْأَلْحَانِ كَيْفَ يَشَاءُ وَ إِنَّهُ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَاكِمُ الْقَدِيرُ. وَ هَلْ تَقْدِرُ الشَّمْسُ أَنْ تَطَّلِعَ عَنْ أَفْقِ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ ضِيَاءٍ أَوْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَمْنَعَ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَنْوَارِهَا

لا فَوْ نَفْسَ الْبَهَاءِ وَ يَشْهَدُ بِذَلِكَ كُلُّ مُنْصَفٍ بَصِيرٍ. قُلْ يَا قَوْمِ إِنَّ أَصَابِعَ قُدْرَةِ رَبِّكُمْ
 الْعَلِيِّ الْأَبْهَى تُحْرِكُ هَذَا الْقَلَمَ الْأَعْلَى وَ هَذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِي بَلْ مِنْ لَدَى اللَّهِ رَبِّكُمْ وَ
 رَبِّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ. وَ أَنْتُمْ يَا مَلَأَ الْمُشْرِكِينَ أَتَعْرَضُونَ عَلَيَّ هَذَا الْقَلَمَ أَوْ عَلَيَّ الَّذِي
 يُحْرِكُهُ بِسُلْطَانٍ مِنْ عِنْدِهِ قُلْ قَوْلِي لَكُمْ قَدْ تَحَيَّرَ مِنْ فِعْلِكُمْ أَهْلُ مَلَأَ الْعَالِينَ. إِذَا نَبَكِيَ
 عَيْنَ الْعَدْلِ لِنَفْسِي وَ يَضِيحُ حَقِيقَةُ الْعَدْلِ فِي ضُرِّي وَ بِلَائِي وَ تَنُوخُ بِمَا وَرَدَ عَلَيَّ نَفْسِي
 مِنَ الَّذِينَهُمْ خَلَقُوا بِإِرَادَتِي وَ كَانُوا أَنْ يَفْتَخِرُوا بِالْقِيَامِ فِي حَضُورِي وَ يَسْتَبْرِكُوا بِتَرَابِ
 قَدَمِي الْمُبَارَكِ الْعَزِيزِ الْمُنِيعِ. أَنْ يَا مَطْهَرَ الْعَدْلِ إِنِّي لِأَشْكُونَنَّ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَ أَشْرَكُوا بَعْدَ الَّذِي وَعَدُوا بِنَفْسِي فِي كُلِّ الْأُلُوحِ وَ فِي لَوْحِ الَّذِي حَفَظَهُ اللَّهُ فِي كِنَانِزِ
 عَصْمِيهِ وَ جَعَلَهُ مَحْفُوظًا عَنِ ابْصَرِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ. قُلْ يَا قَوْمِ إِذَا وَرَدْتُمْ الرِّضْوَانَ
 وَ أَدْرَكْتُمْ وَرْدًا فَاسْتَنْشِقُوا إِنَّ وَجَدْتُمْ مِنْهُ رَوَائِحَ الطَّيِّبِ خَافُوا عَنِ اللَّهِ وَ لَا تُنْكِرُوهُ وَ
 لَا تُكْوِنَنَّ مِنَ الَّذِينَهُمْ عَرَفُوا ثُمَّ أَنْكَرُوا وَ كَانُوا مِنَ الْكَافِرِينَ. وَ لَوْ يُوجَدُ ذُو شَمِّ لِيَجِدُ
 مِنْ كُلِّ مَا يَظْهَرُ مِنِّي رَائِحَةُ الْمُقَدَّسِ الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ. أَنْ يَا مَظَاهِرُ هَذَا الْأَسْمِ أَنْتُمْ
 خَلَقْتُمْ بِإِمْرِي وَ بُعِثْتُمْ بِإِرَادَتِي إِيَّاكُمْ أَنْ يَمْتَنِعَكُمْ هَذَا الْمَقَامُ عَنِ الْخُضُوعِ بَيْنَ يَدِي رَبِّكُمْ
 الْعَزِيزِ الْعَلَامُ فِي يَوْمِ الَّذِي يَأْتِي اللَّهُ فِي ظِلِّ مِنَ الْعَمَامِ بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ. وَ يُفْتَحُ فِيهِ
 رُوحَ الْحَيَوَانِ عَلَيَّ أَهْلَ الْأَكْوَانِ وَ يُطْرَرُ الرِّضْوَانُ بِأَسْمَى الْعَزِيزِ الْمَنَّانِ وَ يُجَدِّدُ فِيهِ
 الْإِنْسَانَ بِطِرَازِ الرَّحْمَنِ وَ يُزَيِّنُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ بِرَدَاءِ الْأَسْمَاءِ مِنْ لَدُنْ مُبْدِعِ بَدِيعِ. إِنَّكُمْ
 خُلِقْتُمْ لِذَلِكَ الْيَوْمِ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَمْنَعُوا نَفْسَكُمْ مِنْ ذَلِكَ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. أَنْ يَا مُسْمِيَاتِ
 هَذَا الْأَسْمِ لَا يَغْرَبَنَّكُمْ الْأَسْمَاءُ يَوْمَئِذٍ أَنْ إِسْرَعُوا إِلَى شَطْرِ الْفَضْلِ وَ لَوْ تُمَطَّرُ عَلَيْكُمْ
 سَحَابُ الْأَمْرِ سَهَامَ الْقَهْرِ إِيَّاكُمْ أَنْ تُصْبِرُوا أَقَلَّ مِنْ حِينِ لَا يَمْلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ
 شَيْئًا وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. قُلْ أَوْفُوا يَا قَوْمِ بِمِيثَاقِ اللَّهِ وَ لَا تَنْقُضُوا عَهْدَ
 الَّذِي عَاهَدْتُمْ بِهِ فِي ذُرِّ الْبَقَاءِ عَلَيَّ مُحَضَّرِ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. قُلْ فَأَنْفَحُوا
 أَبْصَارَكُمْ تَاللهِ الْحَقِّ قَدْ بُعِثَ يَوْمَئِذٍ حِينُئِذٍ وَ آتَى اللَّهُ فِي ظِلِّ الْعَمَامِ فَنَبَّارَكَ اللَّهُ
 الْمُبْعَثُ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. إِذَا يَفْزَعُ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَيَنُوخُ قَبَائِلُ
 أَهْلِ مَلَأَ الْأَعْلَى كُلُّهَا إِلَّا مَنْ أَخَذَهُ يَدُ الْأَبْهَى بِسُلْطَانِهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى وَ شَقَّ
 حِجَابَ بَصَرِهِ بِأَصْبَعِ الْقَضَا وَ نَجَّاهُ مِنَ الَّذِينَهُمْ كَانُوا فِي مَرِيَّةٍ عَنِ لِقَاءِ اللَّهِ الْمَلِكِ
 الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ. قُلْ تَاللهِ قَدْ بُدِّلَ كُلُّ الْأَسْمَاءِ وَ ارْتَفَعَ عَوِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَ اضْطَرَبَ كُلُّ
 نَفْسٍ إِلَّا الَّذِينَ بَعَثْتُهُمْ نَفَحَاتِ السَّبْحَانَ الَّتِي هَبَّتْ عَنْ شَطْرِ رَبِّكُمْ الرَّحْمَنِ وَ أَيْقَظْتُهُمْ عَنِ
 النَّوْمِ وَ طَهَّرَهُمْ عَنِ دَنَسِ الْمُشْرِكِينَ. أَنْ يَا لِسَانَ الْقَدَمِ صَرَفَ الْآيَاتِ لِأَنَّ آذَانَ النَّاسِ
 لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَسْمَعُوا مَا نُزِّلَ مِنْ سَمَاءِ فِطْرَتِكَ وَ هُوَ إِرَادَتِكَ فَالِقَ عَلَيْهِمْ عَلَيَّ
 مِقْدَارَهُمْ فِي ذِكْرِ مَا كُنْتَ عَلَيْهِ وَ أَنْ هَذَا لَعَدْلٌ مُبِينٌ. أَنْ يَا مَلَأَ الْأَرْضِ فَاعْلَمُوا بِأَنَّ
 لِلْعَدْلِ مَرَاتِبَ وَ مَقَامَاتٍ وَ مَعَانِي لَا يُحْصَى وَ لَكِنْ إِنَّا نَرُشُّ عَلَيْكُمْ رَسْحًا مِنْ هَذَا
 الْبَحْرِ لِيُطَهَّرَكُمْ عَنِ دَنَسِ الظُّلْمِ وَ يَجْعَلَكُمْ مِنَ الْمُخْلِصِينَ. فَاعْلَمُوا بِأَنَّ أَصْلَ الْعَدْلِ وَ
 مَبْدَأَهُ هُوَ مَا يَأْمُرُ بِهِ مَظْهَرُ نَفْسِ اللَّهِ فِي يَوْمِ ظُهُورِهِ لَوْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ. قُلْ إِنَّهُ

لميزان العدل بين السموات والأرضين وإنه لو يأتي بأمر يفزع من في السموات والأرض إنه لعدل مبين. وإن فرغ الخلق لم يكن إلا كفزع الرضيع من الفطام لو أنتم من الناظرين. لو أطلع الناس باصل الأمر لم يجزوا بل استبشروا وكانوا من الشاكرين. قل إن أرياح الخريف لو تعرى الأشجار من طراز الربيع هذا لم يكن إلا لظهور طراز آخر كذلك قدر الأمر من لدن مقتدر قدير. ومن العدل إعطاء كل ذي حق حقه كما تنظرون في مظاهر الوجود لا كما زعم أكثر الناس إذا تفكروا لتعرفوا المقصود عما نزل من قلم بديع. قل إن عدل الذي تضطرب منه أركان الظلم وتنعدم قوائم الشرك هو الأقرار بهذا الظهور في هذا الفجر الذي فيه اشرفت شمس البهائم عن أفق البقاء بسلطان مبين. ومن لم يؤمن به إنه قد خرج عن حصن العدل وكتب اسمه من الظالمين في ألواح عز حفيظ. ومن يأتي بعمل السموات والأرض ويعدل بين الناس إلى آخر الذي لا آخر له ويتوقف في هذا الأمر إنه قد ظلم على نفسه وكان من الظالمين. أن ارتقبوا يا قوم أيام العدل وإنها قد أتت بالحق إياكم أن تحتجوا منها وتكونن من الغافلين قل يا قوم زينوا هياكلكم بطراز العدل ثم أحكموا بما حكّم الله في الألواح ولا تكونن من المتجاوزين. قل من يشرب قطرة من الماء بأمرى إنه لخير من عبادة من على الأرض كلها لأن الله لن يقبل عمل أحد إلا بان يكون مزيئاً بطراز إذني بين العالمين. أن عملوا يا قوم بما أمرناكم في الألواح وإنه قد نزل من جبروت الله المهيم العزيز القدير. والذي ارتد بصره من راحة قميص إسمي الرحمن إنه يرى في كل الأشياء آيات ربه العادل الحكيم. أن يا قلم الأعلى قابض عبد الذي سمي بالرضا بعد نبيل من مظاهر العدل في ملكوت الانشاء وإن عدله أيمانه بالله ولا يعادله عدل السموات والأرضين. أن يا عبد أن استمع صرير قلم الأعلى ثم اجتمع الناس على شاطئ بحر الأعظم الذي ظهر بهذا الاسم الأقدم القديم. أن أحفظ عباد الرحمن لنلا يتغير وجوه العرفان من لطمات اشارات مظاهر الشيطان كذلك أمرك ربك العزيز المنان أن عمل بما أمرت من لدن عزيز جميل. كن سداً بين ياجوج الشرك وجنود الرحمن لنلا يتجاوزوا من حدودهم كذلك نزل الأمر من جبروت حكم ربك العليم الحكيم. إنا جعلناك ذكراً من لدنا بين عبادنا وجعلناك حصناً ليرتنا بين العالمين لنحفظهم من سهام الأشارات ونذكرهم بهذا النبأ الذي منه اظطربت هياكل الأسماء وغيرت الوجوه وشقت أراضي الكبر وسقطت الأثمار من كل شجر مرتفع منيع. طوبى لك بما كسرت صم الوهم بقوة ربك ونزعت عن هيكلك آثواب التقليد وزينته برداء التوحيد بهذا الاسم المقدس المبارك المتعالي المحيط. ثم أعلم بان ملاً البيان اعترضوا على ربهم الرحمن وكفروا بالذي آمنوا بعد الذي وصيناهم في كل الألواح بان لا يحتجوا حين ظهوري بشئ عما خلق بين السموات والأرضين. منهم من كفر بنفسي وقراء كلماتي ومنهم من افتخر بكتب التي نزلت من قبلي من قبل قل اليوم لو يملأ كل من في السموات والأرض من كتب

قِيمَةً وَ لَمْ تَهَبْ مِنْهَا نَفَحَاتُ أَمْرِي وَ فَوَحَاتُ حُبِّي إِنَّهَا لَنْ يُذَكَّرَ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. قُلْ فَوَيْلٌ لَكُمْ يَا قَوْمُ كُلَّمَا نُزِّلَ مِنْ مَلَكُوتِ الْبَيَانِ إِنَّهُ قَدْ نُزِّلَ فِي ذِكْرِي وَ ثَنَائِي إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ. قُلْ أَفُ لَكُمْ بِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَ اللَّهِ وَ تَبَدُّثُمْ عَهْدَهُ عَن وَرَائِكُمْ وَ رَجَعْتُمْ إِلَى مَقَرِّكُمْ فِي اسْفَلِ السَّافِلِينَ. أَنْ يَا إِسْمِي قَدْ بَقِيَتْ فَرِيداً بَيْنَ مَلَأِ الْبَيَانِ بَعْدَ الَّذِي مَا نَزَلَ الْبَيَانُ إِلَّا لِذِكْرِ نَفْسِي الْمَظْلُومِ الْفَرِيدِ. قُلْ يَا قَوْمُ خَافُوا عَنَ اللَّهِ تَالَهُ إِنْ نُقِطَةُ الْأُولَى مَا تَنْفَسَ إِلَّا بِذِكْرِي وَمَا تَكَلَّمَ إِلَّا بِتَنَاءِ نَفْسِي وَ مَا كَانَ مَحْبُوبُ قَلْبِهِ إِلَّا جَمَالِي الْمَشْرُوقِ الْمُنِيرِ. أَنْ يَا إِسْمِي فَأَعْلِمَ بَانَ الَّذِي مِنْهُ بُعِثَ هَيَاكُلُ الْعَدْلِ وَ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الْفَضْلِ نَسَبَهُ الْمُشْرِكُونَ إِلَى الظُّلْمِ كَذَلِكَ فَعَلُوا بِنَفْسِي هَوْلَاءُ الظَّالِمِينَ. فَسَوْفَ تُبَدِّلُ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ ظُلْمٍ هَوْلَاءُ وَ تَضْطَرِبُ الْأُمُورُ كَذَلِكَ يُخْبِرُكَ لِسَانُ صَدَقِ عَلِيمٍ. وَ قَدْ إِنْتَشِرَتْ أَلْوَاخُ النَّارِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَ يَمِرُّ عَلَيْكُمْ مَظْهَرُ الشَّيْطَانِ بِكِتَابٍ إِذَا قُلْ يَا عِبَادَ الرَّحْمَنِ دَعَوْهَا عَن وَرَائِكُمْ وَ تَوَجَّهُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ الْمَحْكَمِ الْبَدِيعِ. إِنَّهُ لِأَيْعَادِلُ بِحَرْفٍ مِنْهَا مَا نُزِّلَ فِي أَرْزَالِ الْأَزْوَاجِ أَوْ يُنَزَّلُ مِنْ سَمَاءٍ عِزٍّ رَفِيعِ. أَنْ يَا إِسْمِي طَهَّرَ عِبَادِي عَن نَفَحَاتِ دُونِي ثُمَّ اسْتَجَذِبَهُمْ مِنْ بَدَائِعِ نِعْمَاتِي وَ كَلِمَاتِي ثُمَّ طَيَّرَهُمْ فِي هَوَاءِ قَرِيبِي وَ رِضَائِي لَعَلَّ يَفْصِدُونَ حَرَمَ عِزِّي وَ بَيْتَ كِبْرِيَانِي كَذَلِكَ نُزِّلَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّهُ لِنَتْنِيزٍ مِنْ لَدُنِ رَبِّكَ الْعَلِيِّ الْعَلِيمِ. ثُمَّ إِمْنَعُهُمْ عَن سَيْفِكَ الدَّمَاءِ إِنَّا قَدْ نَهَيْنَاهُمْ فِي كُلِّ الْأَلْوَاخِ وَ هُمْ إِتَّخَذُوا أَحْكَامَ اللَّهِ سُخْرِيًّا وَ تَجَاوَزُوا عَن حِصْنِ الْأَمْرِ وَ كَانُوا مِنَ الْغَافِلِينَ. وَ رَجَعَ ضَرْبُ أَعْمَالِهِمْ إِلَى أَصْلِ الشَّجَرَةِ وَ كَذَلِكَ كَانَ الْأَمْرُ إِنْ أَنْتَ مِنَ السَّامِعِينَ. إِنْ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ وَ يُحَارِبُونَ مَعَ النَّاسِ أَوْلَيْكَ خَرَجُوا عَن رِضْوَانِ الْعَدْلِ وَ كَانُوا مِنَ الظَّالِمِينَ فِي الْوَاخِ عِزِّ حَفِيفِ. وَ الَّذِينَهُمْ اسْتَشْهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَوْلَيْكَ مِنْ أَعْلَى الْخَلْقِ وَ كَانُوا أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ جَهْرَةً بِحَيْثُ مَا مَنَعَهُمْ كَثْرَةُ الْأَعْدَاءِ عَن ذِكْرِ اللَّهِ بَارِئُهُمْ إِلَى أَنْ اسْتَشْهَدُوا وَ كَانُوا مِنَ الْفَائِزِينَ. وَ فِي حِينِ إِرْتِقَاءِ أَرْوَاجِهِمْ اسْتَقْبَلْتُهُمْ قِبَائِلُ مَلَأِ الْأَعْلَى كُلُّهَا بِرَايَاتِ الْأَمْرِ كَذَلِكَ قُضِيَ الْأَمْرُ بِالْحَقِّ مِنْ لَدُنِ الْمُقْتَدِرِ حَكِيمٍ. قُلْ يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَنْتَ الَّذِي غَرَسْتَ أَشْجَارَ الْعَدْلِ فِي رِضْوَانِ أَمْرِكَ وَ حِكْمَتِكَ إِذَا فَاحَفَظَهَا يَا إِلَهِي مِنْ عَوَاصِفِ الْقَضَاءِ وَ قَوَاصِفِ الْبَلَاءِ لِتُرْتَفَعَ بِأَغْصَانِهَا وَ أَفْنَانِهَا فِي ظِلِّ فَضْلِكَ وَ جِوَارِ رَحْمَتِكَ ثُمَّ اسْكُنْ يَا إِلَهِي فِي ظِلِّ أَوْرَاقِهَا مِنْ أَصْفِيَاءِ خَلْقِكَ وَ الْمُقْرَبِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. إِنَّا خَلَقْنَا رِضْوَانَ الْعَدْلِ بِقُوَّةٍ مِنْ عِنْدِنَا وَ قُدْرَةٍ مِنْ لَدُنَّا وَ أَرْسَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِفَوَاكِهِ عِزِّ بَدِيعِ. إِذَا دُقَّ مِنْ أَثْمَارِهَا ثُمَّ اسْتَرَحَّ فِي ظِلِّ أَوْرَاقِهَا لِتَكُونَ مَحْفُوظًا مِنْ نَارِ الْمُشْرِكِينَ. وَ بِذَلِكَ أَثْمَمْنَا النِّعْمَةَ عَلَيْكَ لِتَشْكُرَ رَبِّكَ وَ تَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.